

المدير :  
عبد الله كُنون

العدد 496 - السنة 21

فانح شعبان عام 1405

22 أبريل 1985

الابداح القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

# الميثاق

قال تعالى

أمن يعلم أنما أنزل  
إليك من ربك الحق  
فمن هو أعشى أمسا  
يتذكر أولوا الأسياب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا يتنصون للميثاق  
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للتوعية والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## الاسلام والاجتهاد

## حملة تبشيرية مسعورة

أصاب التبشير المسيحي في هذه الأيام سحر جعله يتحرك بصفة مفضوحة لغتت اليه الانظار من جميع الطبقات واعين بتقزز وامتعاض ورفض بات لقولانه الممجوجة وغير المعقولة .. ويتجسد هذا التحرك في برامج اذاعة وناكسو واذاعة مالقة بالخصوص " وفي اسبانيا تزيد الحركية وقاحة وخبثا باستعمالها لوسيلة المراسلة " وهي لا تخطئ شابا ولا شيخا ولا ذكرا ولا انثى وقد بلغت المراسلات التي توجه الى طنجة وحدها نحو ثلاثين رسالة في الـ 10 و لا يدري احد كيف توصلت العباسة المعنية بالامر بعنوانين الناس حتى تلاميذ المدارس " مضبوطة محفنة " الامر الذي يدل على ان هناك جهة معينة تعتمد على العباسة

واعلم " ما يصل الى جهات اخرى غير طنجة أكثر ، وفي هذا العدد رسالة رد من شخصية وطنية كعبيرة يظهر انها ممن تجرأ المرسلون عليها وبعثوا لها يدعونها الى الايمان المسيحي ؟ اذا لم تستحي فاصنع ما شئت .

وفي رسالة بيدنا وصلت الى احدهم ما يؤيد انهم ارسلوا اليه نسخة من الانجيل وانهم يوصونه بقراءته مرارا ليحصل على السعادة الابدية " ويعرف حياة المسيح الذي مات على الصليب من اجل نحو ذنوب المرسلين . كما بعدونه برسالة جاززة له عند نجاحه في الامتحان الذي يجهب فيه على اسئلة يوجهونها له .

ونحن نهيب بالمسؤولين ان يضعوا حدا لهذا التسور على أمر ما عدد المواطنين وهو دينهم وعقيدتهم وذلك بمصادرة هذه الرسائل التي ترد من مالقة خصوصا واعدامها وأما الاذاعة " فاننا نقترح على الذين يفارون على دينهم ان يفكروا في اقامة مشروع اذاعي حر " يواجه هذا الافتيات والتهجم على الناس الذي هو بمثابة الغزو المدبر لتحقيق ما لم يستطع الاستعمار ان يحققه من تنصير المسلمين واعادة مأساة لانديس في غفلة من المسؤولين " والاذاعة لا يلزم ان تكون رسمية " فالاذاعات الخاصة موجودة في البلاد المتقدمة وهي تقدم اهدافا وغايات علمية واجتماعية واقتصادية وغيرها " والله الموفق

للدكتور  
يوسف الكتاني

قال لي صاحبي وهو يحاورني : تدور في رأسي أسئلة كثيرة حول مقاصد الدين وغاياته فهل لك ان تجيبني عنها ؟

قلت : سأحاول ان أقول قال : لماذا تخلف المسلمون وتقدم غيرهم بعد ان كانوا سادة وقادة .

قلت : لانهم تخلفوا عن دينهم الخفيف وتكسبوا عن صراطهم المستقيم " ولبنوا ادبوا وجبات الشرق والغرب فوصلوا الى ما ترى ؟

قال : وهل يمكن ان نعرف الاسباب المباشرة لذلك؟ قلت : أجل؟ انها اسباب متعددة " يلاحظها كل دارس ويداحث في احوال المسلمين ومجتمعاتهم " ومن أهمها في رأيي :

عدم الاتمام بهتاساق الاسلام ومقاصده

وعدم الالتزام به قال : اذا هل لي ان اعرف مة اصد الشريعة الاسلامية وأهدافها الحقيقية بالمسبة للناس جميعا ؟

قلت : من المعلوم ان الاسلام آخر الاديان السماوية الى الارض وخاتمة الرسالات الالهية الى الناس كافة . والذالك كان دين الحياة كالمصالح لكامل زمان ومكان . لانه اعدل الشرائع واحكمها ، لقيامه على رعاية المصالح ودرء المفاسد . لان غايةه اسعاد الناس في الدنيا والاخرة ولان فيه من الاصول الجامعة والقواعد الشاملة " ما يجعله محققا لمصالح الناس " جالبا لهم كل خير وفلاح ؛ قال : وهل لك ان تذكر

لي بعض هذه الاصول السبعة التي جاء بها ديننا الكريم؟

قلت : في مقدمة هذه الاصول المبرنة ، الاجتهاد الذي يعتبر ضرورة من ضرورات التشريع الاسلامي واصلا من اصوله " ومظهرا من مظاهر حيوية الفكر الاسلامي وانفتاحه واستمراره وهو باب من ابواب تحكيم العقل الانساني " واستعماله في حدود الشريعة " ووفق شروط احكامها " وبدونه تعطل الاحكام على ما يجد من احداث في حياة المسلمين وهذا كله يعني في رأيي بلغة العصر " هو ان نعيش عصرنا في اطار ديننا اذ ان هناك اشيا " أنني بها الله مجملة ثم جعل العقل البشري يجتهد ليرى ما هو حكم الله فيها وهذه خصيصة لاسلام ومزينة الكبرى .

قال : وهل هناك امثلة للاجتهاد في العصور الاولى للاسلام ؟

قلت : لم يدخل عصر من عصورنا منذ الرسول عليه السلام من اجتهاد " باعتباره عنوان الفكر الاسلامي ومظهر استمراره " الا ان نشاطه يقل او يكثر حسب عصور المسلمين وظروفهم " وخاصة في القرون الاخيرة " انه عز طريق الاجتهاد وبواسطته جمع القرآن في مصحف واحد " الامر الذي ضمن لنا وحدة القراءة وحفظ

كتاب الله من كل تبديل او تغيير .

وعن طريق الاجتهاد : لم يوزع عمر بن الخطاب ارض العراق " عندما فتحها المسلمون " حتى لا تقوم في الاسلام .

وعن طريق الاجتهاد وبواسطته " لم يقطع عمر يد السارق في مام لاجاعة نظروف الدولة ومراعاة لاحوال الناس . قال صاحبي : وهل بدأ المسلمون اليوم يعودون الى الاجتهاد بعد ان اعرضوا عنه طوال فترة ضعفهم بسبب تعطيله ؟

قلت : يعتبر الاجتهاد اليوم " وقد اخذ المسلمون يعيشون صحوتهم " يعتبر موضوع الساعة في العالم الاسلامي صكله لانه الباب الوحيد الذي يستطيع المسلمون عن طريقه " ان يلائموا بين حياتهم ودينهم " ويعيدوا الاعتبار لانفسهم واوجودهم حتى يرتفع التناقض من حياتهم وتزول هذه الازدواجية التي تربك سلوكهم " بتشبعهم به في عباداتهم " وبعدهم عنه في اغاب معاملاتهم .

قال : وما مظهر رجوعنا الى الاجتهاد " وعودتنا الى العمل به اليوم ؟

قلت : لقد قامت اليوم في العالم الاسلامي مجامع فقهية " تضم نخبة علماء المسلمين ومفتيهم " وقد شمرت بمسؤولياتها " وأقيمت على عملها " بدون متفتحة " وقلوب واعية " ومقول مدركة وقد انطلقت من حيث انتهى الآخرون " حيث قامت هذه المجامع على المعور بان



أهل الذم

## هل يجوز تزوج بنت الخالة من الرضاعة

بقلم الاستاذ محمد المرابط الترغبي

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة أظن انها موجهة من سيدة ، وألحت أن تجاب عن سؤالها . ان لها ابناً يريد الزواج من فتاة ، وان هذه الفتاة بنت خالتها ، وأخو هذه الفتاة أخوها - الام - من الرضاع . وتساءلت قائلة : هل يجوز اولدي الزواج من هذه الفتاة التي هي بنت خالتي ، وأخوها أخي من الرضاع أم لا ؟ وأضافت أن الفتاة لم ترضع معي شيئاً بل أخوها هو الذي رضع معي ، فهل الفتاة تعتبر خالة الابن الذي يريد التزوج منها من الرضاع أم لا

والبيكم الجواب : اذا أبي محمد بن أبي زيد في كنت أيتها السائلة رضعت الرسالة : ومن ارضعت من خالتها ، وهي أم الفتاة صبيبا بنات تلك المرأة ، دون أي هذه الفتاة وبنات ففنها ما تقدم او اخلك من الرضاع ، تقدم تأخر اخره له وكتب عليه ذلك أو تأخر ، وتكون الشارح الشيخ زروق : اما بالتالي خالة الولد الذي بنات المرأة فواضح واذا يربدها حليقة له ، وهو كان الامر كما قلنا فانه ابنك ، وكما يحرم على لا يجوز لابن السائلة ان الانسان أن يتزوج بخالته يتزوج بفتاة السؤال لانها نسباً ، يحرم عليه كذلك ان اخت له من الرضاع ، فهي يتزوج بخالته من الرضاع ، خالته ، ولا يجوز التزوج ففي كتاب الله من سورة من الخالة وانما نبهنا على النساء : حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنيات الاخ ، واخوها من الرضاع ، وقالت وأمهاتكم التي أرضعنكم واخواتكم من الرضاعة ، خالة لابنها ؟ يسبق الى رضاعتك من خالك فهنا انها رضعت من خالتها أم فتاة ، أيام لبن أخيها ام الفتاة ، واذا صح ما وأخيك من الرضاع ايضاً ، فهناه ، فان هذا تدليس ، لا ينفي أخوتك لفتاة وهو قبيح ، وان الفتاة لا فهي أختك من الرضاع ، يجوز لها التزوج من ابن اذا رضعت من أمها ، خالك اخنها في الرضاع وفي سواء رضعت معها بلبنها ، نظم التحفة : أو مع أخيها بلبنه ، تقدم وكل من تحرم شرعاً بالنسب رضاعتك أو تأخر ، أقول ، فمثلاً من الرضاع يجتنب

وهو اي المثل كما في شرح العلامة سيدي محمد التودي الام من الرضاع ، والبنت من الرضاع ، والاخت منه ، والعمة والخالة ، وبنت الاخ من الرضاع ايضاً وبنت الاخ . وروى الخمسة من عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة . وروى الشيخان : ورغب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نكاح بنت عمه حمزة فقال : انها لا تعلم لي ، انها ابنة أخي من الرضاعة ويحرم من الرضاع ما يحرم من الرحم ، وقال الائمة التحريم بالنسب والرضاع مؤيد . ووضح المدينا ان السائلة رضعت من خالتها أم الفتاة لبن أخيها من الرضاع ، وهو أخو الفتاة ايضاً نسباً ، وكأنها فهمت ان الرضاع الضار انما هو مع من رضعت منه فقط ، وليس الامر كذلك كما قلنا .

## تصحیح آیات

السلام عليكم المرجو من الموظف الديني في الاذاعة ان يصحح اغلاط تسجيل حصة التفسير وهي دوما أنزلنا على قومه من بعده ، بحذف من بعده ، عند تكرار هذه الآية دوما أنزلنا على قومه من جندة والصواب من بعده (٢) ثم هدد الآية الاخرى وقافهم في العذاب يومئذ والصواب فانهم يومئذ في العذاب مشتركون وهذا هو الخطأ الثالث وقد سبق ان أرسات خطأ عن قوله تعالى ومنهم امة مقلدة وكثير منهم ساء ما يعملون ، جاءت وكثير منهم فاسقون وتم أنتمى لو يسر الله لي لابدأ مراجعة (السلطة) من اولها الى اخرها ذاك ما أتمناه او يفضل بعض الصالحين لمراجعتها ان أمكن فقد سبق ان صححت المقرئ السيد ابن موسى قوله تعالى (ويقرؤون منى هذا القبح ان كنتم صادقين) كان ينطق بها (الوعد) . وقد صححت والحمد لله وأنتمى ان تصل (مبتساقاً) الى الاذاعة .

وفي مجلة منبر الاسلام عدد رجب ففبه خطأ وهو (فاوحى الى عبده ما أوحى) كتبت بالصاد (فاوحى) وهي في صفحة ٥٣

وفي مجلة (المسلمون) العدد الداشر:

وفي العدد ١٢ لشعبان في صفحة ١٩ (لله الامر من قبل ومن بعد) كتبت والله والاية من سورة النور تكتب بدون واو

وفي العدد ١٢ لشعبان في صفحة ١٩ (ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتح لهم البركات وادخل عليهم الجبر) وورادها كتب الاستاذ رشاد : وتقول الايات وأنا أقول الاستاذ هذه ليست آية ولا توجد في كتاب الله والثلاثون سنة التي قضيتها في بحث كتاب . او قضيتها في كتاب الله اسكان احسن واجدى وانعم والصواب دولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ، فاتقوا الله في قرءاتكم وفي صفحة ١١ (يهدي الله لنوره من يشاء) كتبت بنوره بالياء والصواب اللام لنوره نور الله قلوب المسلمين ما بين محمد فوزي

## الاجتهاد في الاسلام

(تابع صفحة 1)

لاجتهاد ضرورة حضارية ندعو اليها حاجة الناس في كل زمان للوصول الى احكام وقرارات اهل ما يستجد في حياتنا دفعا للتضارب والاختلاف وتجنبها للعبارة التي يقع فيها الناس ومن امثلة هذه القرارات الاجتهادية .

جواز نقل بعض اعضاء الانسان وزرعها في انسان آخر مضطر اليها وتعدد الحالات المباحة من طفل الانبوب الذي يعتبر حدث القرن وقراره في موضوع سوي لاوراق المائة والبضائع (البورصة) والامال كبير ان يمتد نشاط هذه المراجع الاسلامية ويزداد دورها ، ويصغر عطاؤها حتى نتعد في جمع اسلامي واحد يمد للاجتهاد اعتباره ودوره ويحل مشاكل المجتمع الاسلامي ويوجد الحلول المناسبة لها في اطار شريعتنا السمحة والله الموفق .



# مكانة العمل في الإسلام

## الاختلاط والتبرج وخطرهما

للاستاذ  
ابراهيم الجمالي

الإسلام دين كامل وشامل لم يهمل جانباً من جوانب الحياة التي يمارسها المسلم دون أن يضع له ضوابط وقواعد تحكمه فاهتمامه بالجانب الاقتصادي لا يقل أهمية عن اهتمامه بالجوانب الأخرى الروحية والاجتماعية والسياسية وغيرها .

والمال نجده يهتم به حكماً ذكراً وبميتي به أكثر من غيره لانه نتيجة العمل البشري فكل عمل فالبا ما تكون نتيجة العاجلة هي المادة لذلك نجد اجسلام ينمي الثروة والانتاج على أساس ان في اعزاز المؤمن اعزازاً لسدين .

والمثل الذي هو أساس ذلك ينظر اليه الإسلام نظرية تختلف تماماً عن نظرية المذهب الاقتصادية الأخرى فهي ترى العمل على انه مجرد أداة لاكتساب المادة ووسيلة للاستزاد في حين ان الإسلام ينظر الى العمل على انه عبادة كعبادة الفكر والتدبير والاستفكار بل جعله مظهراً من مظاهر الايمان ويرى انه مصدر لقيم الروحية ومنطلق لشعائر السادة .

لذلك يسرى من الضروري ان ينشئ له القواعد والضوابط تحكمه وتكفل حسن ادائه مع الاشارة الى التباين الحاصل بين العمل الحسن والسعي الضيق الضيق ومن أساء فعلها (من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) كل ذلك تقديراً منه للعامل واكباراً لعمل نفسه وتمجيدياً حكماً انه رغب في العمل وجعله حقاً لكل فرد راقب فيه - قال جل شنه: (وقل اعملوا

فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وقال عليه السلام في حديثه رواه انس بن مالك رضي الله عنه (ليس بخيركم من ترك دينه لاخرته ولا آخرته لدينه حتى يصيب منها شيئاً فان الدنيا بلاغ الى الآخرة ولا تكونوا كالأهل على الناس) ومن وصايا الصحابي الجليل هويمر بن زيد الكندي بأبي الدرداء «من

(اعمل لذنياك كأنك تعيش ابداً واعمل لاخرتك كأنك تموت غداً) وقد الرسول الأكرم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله (يدشن جهادته الأولى في صباح بمزاولة العمل برعى الغنم في البادية ليرضه اولاً ثم لقومه بمكة مقابل أجر يقاضاه منهم) واذا أهدنا النظر في كتاب الله الكريم سنجد ان القرآن الكريم كره لفظة عمل ومشتقاتها سيما وخسين وثلاث مائة وقيرن العمل الصالح بالايمان في حسين اية . وهذا مما يحفز الى الحركة والعمل التواصل ويرشد الى ان هذا الدين رجع من شأن العمل وأعلى درجة المؤمن المحترف في حين حظ من مستوى المتواكل الكسول الضمد على غيره .

ثم انه لما رأى الانسان في حاجة الى الراحة واسترجاع نشاط الجسمي والفكري جعل قبل الراحة والنهار للعمل قبل تالي ( او لم يروا اننا جعلنا الليل ليكنوا فيه والنهار مبصراً ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون ) وهذا مما يسمى بنظام العمل كما ان الإسلام لا يطالب العمال بانجاز عمل موحد في الحجم والانتان بل هناك قبائين بين العمل والآخر فكل من الذكر والاشي مؤهل بطبيعته للعمل الذي يتناسبه قال تالي: (ولا تمننوا ما فعل الله به بضمكم على بعض لرجال نصيب مما اكتسبوا ولنساء نصيب مما اكتسبن واماملسوا الله من فضله ان ان الله كان بكل شيء عليماً ) .

والعمل في الإسلام لابد ان يكون مطبوعاً بطابع بالاحلاص هو الذي يبلغ العامل الذروة من السمو والرفعة وينزله منازل الابرار رضي القرآن الكريم (الذين امنوا وهدوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب) وقال صلى الله عليه وسلم «طوبى للمخلصين الحديث» ويقول ايضا «ان الله يجب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه» .

واقدم كان ابائنا واجدادنا الاولون يشتغلون ويعملون مجدين ومجتهدين ولم يكونوا ابداً عمالة عاطلين ولا كسالى خاملين اقتداء بالرسول الأكرم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الذي يجارب الكسل والبطالة ويبايع على الناس الشغل . واقدم جاءه رجل فقير يسأله يوماً صدقة فقل له «هل بيتك مليء ذوقية قال كلا ما هذا حلساً وقصة انا في حاجة انهما فامرنا بالانباين بهما فتولى لبعهما بنفسه بدرهمين فقال دونك واحدا منهما فاخفظه للنفقة واشتر بالآخر فادوما وامض الى الجبل فاحتطب قسم اسديتي فيما ياتيك» فمضى الرجل ثم عاد اليه بعد مدة وقال رحبت عشر دراهم من كسبي نسوت منها اهل وابتعت طعاماً لهم فقال عليه السلام : « هذا خير وما عند الله خير وابقى»

كما ان ابائنا واجدادنا ما كانوا مؤمنين بالتمني لان الاماني مطالب العاجزين وبالتالي فان هذا النوع من الايمان غيبو مقبول اذ لقاء الرسول الأكرم في قوله عليه السلام «ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدق العمل وان قوما فرتهم الاماني خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحن نحسن الظن بالله وكذبوا واحسنوا الظن لا حسنوا العمل» وهذا مما يوضح ان الإسلام منهج حياة واقعية لا يقتصر على المشاعر والتوايا ما لم تتحول الى حركة عملية ولا تكفي الية الطيبة ولو انها تحسب مع العمل .

واقدم مجد الإسلام العمل واتهم على العامل الخاص واعدا ايام بالحياة الطيبة في هذه العاجلة والرتبة الحسن في الآجلة . ففي القرآن الكريم «من عمل صالحاً من ذر او اقل وهو مؤمن فنتحيته حسنة طيبة وانجزتهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون الآية» ومن مظاهر الحياة الطيبة استجابة الدعاء خاصة في حالة الاضطراب كما وقع في قصة رجال من بني اسرائيل حيث اوامهم الميت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة

بقلم الاستاذ محمد فوزي

### (خاتمة الخاتمة)

اني اتمنى بامتي ان نرجع الى ربها وتتصالح معناه خصوصاً واني اكتب هذه الخاتمة في وقت حنان وشمس حارة وقد خرجت الامة مرتدة الى صلاة الاستسقاء بدون نتيجة والسبب لا يخفى على ذي عقل فليراجع كل واحد منا اعماله واوله وليرجع الداهية الى ربها وحجابهها فقد ظن البعض منهم ان هذه شمس المصرف فكشف عن جسمه ولبست البسة شفافة ولم يعرف انها شمس غضب الجبار علينا وهي تهدد المحصولات الزراعية الى استيشر بها الجمع في البوادي والحوضر فلا يد ان تغير ما بنا لغير الله احوالنا (ان الله لا يقبل ما يقوم حتى يغروا ما بانفسهم) الا فلترجم المترجعة الى ربها والخمس الى خالقه والى معرابه حتى لا نضل الى ما وصلت اليه بلاد الغرب لقد اشنعل الضو الاحمر في الغرب المشرق وفي الشرق الممجد

وببت القصيد في هذه الخاتمة هو انني اريد ان اغير الرجل والمرأة بان الغرب المائع جعلوا في جميع مدارسهم مستشفيات صغيرة لاسعاف البنات الحاملات (وكلمهن حاملات) ودرروا المعهدين والمعهدات على هذا لاسعاف ريثما ناتي سارة الاسراف لنقلهن الى مستشفيات الولادة والذي يهمهم ليس هو العرض بل البنت نفسها انذهب الى وظيفتها سالمة وهي حرة بل عرضها في سن ميكر يوجد هذا في بلاد الغرب ونحن في طريقهم سائرون ولو دخلوا جهر ضب لدخلناه معهم

فهل انتن سامعات ؟  
وهل انقم سامعون ؟  
يا امة ضحكك من جهلها الامم

حوية هذا الرجل ونشاطه في الاكتساب والاستزاد ما حملهم على الكلام فيه قبالوا بما رسول الله او كان هذا في بييل الله فقال الرسول عليه السلام ( ان كان خرج يسمى على لسنه سفاراً فهو في سبيل الله وان كان خرج يسمى على ابوين شخين ككبيريس فهو في سبيل الله وان كان خرج يسمى على نفسه وبقها فهو في سبيل الله وان كان يسمى ربه ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان وجاء ايضا من قوله عليه السلام ( من امسى كالا من عمل يده امسى مفقوداً له ) وهذا مما يرشدنا الى ان المؤمن المحترف الكسوب الذي لا ياكل الا من عمل يده بكرم ومحبوب ومعتزم عند الله وعند (البقعة في صفحة 7)

من الحبل مدت عليهم القارو لم ينجم من هذه الكربة الا صالح العمل والحديث طويل وشهور لسيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . وهكذا فاذا كان الإسلام لا ينظر الى نتائج العمل نظرة موحدة بل متباينة فانه ايضا اسم يحرم احدا من العمل كيفما كان بل عد كسب الرجل وعمله بيده عبادة واية عبادة اذ سواء مع الانبياء والصالحين وهذا مما يخبر به الصادق الامين عليه السلام حين يقول في حديث رواه البخاري : (ما أكل احدا طعاماً ما قط خيراً له من ان ياكل من عمل يده وان نسي الله داوود كان من عمل يده ) وقد مر عليه السلام يومس على رجل فسراى اصحاب الرسول من



# كنمة الاستاذ عبد الله كنون في حفل تايين العلامة الرحلى بمراكش

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة الا بالله

العلمي العظيم

أيتها السادة :

في أواسط الشهر المنصرم وبالضبط في ١٨ جمادى الآخرة فقد المغرب عالما من أجل علمائه هو الشيخ الرحلى الفاروق فكان لفقدته وقع أليم في نفوس جميع المؤمنين . واليوم نجتمع لتسأله وأداء بعض حقه علينا، وما أسعبه من موقف يتخلف فيه الفسول وبخلافه، وينتقد لسان وينتثر القلم ليرطم المصاب وشدة العجوبة فلا نجد ما نسير به عما يحتاج في قلوبنا من ألم الا الكلمة اللطيفة المحزن والمحفنة لتأثر . فان الاناء قد طلع ولم يبق في القوس منزع ونذا قال صلى الله عليه وسلم : العبر تدمع والقلب يحزن ولا تقور الا ما يرضى الرب .

وثن قال الناس قبلنا ان موت العالم ثمة في الدين، فعادنا نقول نحن اليوم، بل العلماء أصبحوا من القلة بالذات التي تحدث فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن الامانة وضياها وتقدر الناس لها حتى يقولوا ان في بنى فلان رجلا أمينا . وهكذا يسأل الناس في هذا العصر عن العلماء ، فقلنا يجدون من يدلهم على عالم في بلد ما . والعلماء هم حفظه الدين وحراسه الذابون عنه والذائدون لاعدائه . وهم عدول هذه الامة المزكون من قبل نبيها عليه الصلاة والسلام في قوله : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدول . ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » . فهم حيدار الامن النفس والروحي لجماعة المسلمين، وكلما مات واحد منهم انقلت في هذا الجدار كنمة لا تند ولا سيما مع عدم الخلف . وهذا ما عبر عنه الحديث الشريف القائل : « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم قبض العلماء ، حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » لقد كان هذا الحديث قبل زمن قليل يبدو لنا جيد الوقوع ، وكأنه علامة من

علامات الساعة الكبرى . ولكنه اليوم أصبح حقيقة ملموسة وظاهرة واضحة ، يدركها جميع الناس ، ولم يمر على الوقت الذي كنا نستعده فيه عقائدان أو ثلاثة عقود من السنين ، اذ كان العلماء يعدون بالمشرات في كل بلد ، وكانت منهم طبقة تمثل رجال السلف في عملهم الواسع ودينهم الثمين وكان مجرد وجودهم بيننا أمانا وضمانا لما يحملونه من رسالة سامية هي رسالة الاسلام والتبليغ عن صاحبها عليه الصلاة والسلام ، ولكننا لم نكن نشعر عند اقتراب عيشتهم ، وانتقال الواحد منهم بعد الاخر الى الدار الآخرة ، ان من مضى منهم لا يخلفه أحد ، وان الثغرة التي يحدثها فقد لا تسد ، حتى انتهت اذا الميدان خال والحلبة دارغة الا من المرسج وأبناء السبوسون ثم اختفى هؤلاء ولم يبق الا المتاملون الاعدباء .

ذهب الرجال القندي بفنائهم والتمكروا لكل فعل منكسر وبقيت في خلف بزكى بعضهم بضاً يدفع معور عن معور وأن نشهد هذا الصبر هو الذي بسومنا ويجعلنا نأسى اوثاننا هالنا الكبير الذي كانت تتحقق فيه صفات المسالية الفذة بأصدق مداولاتها مما يسهل النظر ويتعذر تمييزه او بالعدد الكثير .

حلف الزمان لبائنين بمثله حنت بمبتك يا زمان فكفر كان الفقيه العزيز ممن يحقق ما يعلم ، وأن تعلم شيئا وأن تحققه شيء . وآخر ، وكان

ممن يحسن البلاغ ، وكم ممن يوزع حسن البلاغ فلما ينتفع به أحد ، وكان يومنا بالمقلانية وهي من مبادئ المعرفة في الاسلام ، بل هي مناط التكليف في هذا الدين الحنيف ، فلا يخلط علمه بأخبيات التي لا ثبوت لها ولا يجعله مطية لاندجيل وقتنة الناس وصرف الوجود اليه ، حرر الاصول ونظر الى مسائل الخلاف نظر المشرع المتسامح علما بان الخلاف بها انما كان نتيجة اجتهاد هادف لتجري الحقيقه ، لا لابت البلبلة ، وتفريق الكلمة .

والاجتهاد انما يكون

في كل ما دليه مطنون

وكان الاجتهاد وما يزال

يؤدي الى نفس التسامح ، وان يؤدي الى نتيجة واحدة حتماء ولذلك كان المجهدون كلهم ماجورين ، والاجر انما يكون على عمل صالح لا على عمل مذموم . وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كثرة السؤال المؤدية الى اختلاف الامة وتفرة صفها حين قال : « ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم » . وأهم ما يميز قدينا عن غيره من العلماء ، بالجد والعمل القائم على قدم وساق برسالة العلم يؤديها كما تحملها بصح وإخلاص ودأب واستمرار ، عقد المجالس للطلبة في مختلف فنون العلم الذي حصله من قبل عن خاصة أهله في مراكش وفاس فانتفع به

وكان يميز قدينا عن غيره من العلماء ، بالجد والعمل القائم على قدم وساق برسالة العلم يؤديها كما تحملها بصح وإخلاص ودأب واستمرار ، عقد المجالس للطلبة في مختلف فنون العلم الذي حصله من قبل عن خاصة أهله في مراكش وفاس فانتفع به

العدد الوفير من دوايد وقصائد ، سواء على سبيل التطوع أو على دور المعرفة المختصة لذلك بعد التأسيس والتنظيم لجامعة ابن يوسف بمراكش ودار الحديث الحسنية بالرياض ، واقرن العلم لعامة الناس في الحلقات المفتوحة للجميع بمختلف المساجد مرتع للتجمعون في رياضه وتصلحوا من حياتهم ، وصدروا عنه وهم بما تلقوه مبتهجون ، وباشاء عليه لتهيجون ، ويعلم المواطنين جميعا قيمة دروسه العلمية من تلك التي رأوها وسمعوها بواسطة الاذاعة الرئية والمسموعة في مجالس الحديث السلطانية الرمضانية التي ألقاها لمدة سنوات بحضوره جلالة الملك .

ولم تكن دروسه وعظا خالصا وارشادا قالها أعني متجافية عن الحياة العلمية والواقع الاجتماعي بل انها كثيرا ما كانت عبارة عن مواقف من التفسيرات والاحداث التي طرأت على السلوك والاخلاق فأوسدتها . وعلى السياسة والحكم ولا سيما في عهد الاستعمار فعدت بهما عن السبيل فانه ان يجبر بالانكار الذي هو مسؤولية العالم ولا يسكت حين يسكت غيره ، وسبب له ذلك أكثر من مصادمة مع جيلاد مراكش والمستعمر الغشوم وأوذى واضطهد فلم يلبس ولم يلق بائد ، شأن الدعاء الخالصين والعلماء العاملين .

وكان الشيخ ارحالي قام يبارى لساقه في قول الحق والدعوة الى الله ، وكتابه تمناسز بالقوة والثبات والبلوغ الى القصد والافاع

بالحجة والدليل ، وكان يخار موضوعاته من واقع الحياة الاجتماعية والاصلاح الديني وتصحيح العقيدة ومحاسن الشريعة الاسلامية ، ومة الا انه في هذه الميادين يقبل عليها القراء ويتخطفها الايدي ، وقد نشرت له منها الكثير في مجلة لسان الدين التي كنت أصدرها من تطوان أيام الحماية ، اذ كانت علاقتنا متميزة منذ الاربعينات . ثم لما صدرت مجلة دعوة الحق بعد الاستقلال وانشاء وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية كان الفقيه من أبرز كتابها ، وقد نشرت له بها عشرات مقالات في مختلف الموضوعات ، كذلك لما انشأت جريدة الميثاق بعد تأسيس رابطة العلماء دأب على تزويدها بمقالاته القيمة التي كانت تحمل محل الصدارة من هذه الصحيفة وتمطيتها نفسا فويضا بدعم مهتمتها التجديدية والاصلاحية التي أنشئت من أجلها .

وقصدي بهذا التنويه أن ألفت النظر الى هذه المنشآت المنفرقة التي تكون حصيلة فكرية للشيخ الرحالي في مجال الدعوة والاصلاح والفقه والتربية الاسلامية للعمل على جمعها ونشرها في كتاب يتنفع به الناس ، وليس ذلك مما يصعب على تلامذة الشيخ الكثر وعلى المؤسسات التي كان منتسبا لها وأولها رابطة العلماء ثم كلية اللغة العربية ثم أكاديمية المملكة ثم المجلس العلمي الاقديمي لمراكش فكل هذه الهيئات قريبة بالتهوض بهذا العمل والرابطة بالخصوص يسعدنا ذلك ويسرها . ان تسهم فيه بالقدح العلمي ، فهو كان من مؤسسيها ومستشاريها الدائمين ولا أخال بقيمة المؤسسات الا مرحية بالفكرة ، فلنعمل ذلك من باب التقدير والاعتراف بالجميل لهذا الرجل الذي قضى حياته في خدمة العلم والدين جزاء الله جزاء المحسنين وحمله من عبيده المكرمين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وتقدمه برحمته ورضوانه وعوض الامة منه خير عوض ، والسلام عليكم ورحمة الله .

## في المهتبة المغربية

### سببته ودورها في اثراء الفكر الاسلامي

أصدرت الجمعية الثقافية الاسلامية بتطوان هذا الكتاب القيم الذي بهنوي على نصوص المحاضرات التي القاها في المهرجان الثقافي الثالث الذي أقامته من 28-30 جمادى الاولى عام 1999 خاصا بمدينة سبتة المنعصبة . وقد أحسنتم الجمعية للشهظة كل الاحسان بهذا العمل الذي جاء في ابانه ، مثبتا مغربته سبتة وازدهارها في العهد الذي كانت تابعة للوطن

أصدرت الجمعية الثقافية الاسلامية بتطوان هذا الكتاب القيم الذي بهنوي على نصوص المحاضرات التي القاها في المهرجان الثقافي الثالث الذي أقامته من 28-30 جمادى الاولى عام 1999 خاصا بمدينة سبتة المنعصبة . وقد أحسنتم الجمعية للشهظة كل الاحسان بهذا العمل الذي جاء في ابانه ، مثبتا مغربته سبتة وازدهارها في العهد الذي كانت تابعة للوطن



ركن الاديب

## الاماني والاحلام - ١٦

يحيى السيد الفاضل  
بنفور لا حد له وبنقز  
من خلال بعض مشاهد  
الافلام المتفجرة، ومن خلال  
صور بعض المجالات ما يصفه  
بعض رؤساء الادبان الاخرى  
من يهودية ونصرانية وبوذية  
وهندوكية من هالة على  
أنفسهم مبالغ فيها جدا  
جدا... فما شئت من لحى  
طويلة تنحدر الى أسفل  
الصدر، وما شئت من  
شعر مبسوطة مسرحية  
- كأنها صفائر النساء -  
واصاة حتى أسفل الظهر،  
وما شئت من أغطية على  
رؤوس، تكاد في بعض  
أشكالها تشبه تيجان  
الاكاسرة والقياصرة...  
ثم ما على الاجساد من أردية  
وألبسة وظيفيات، وفي  
اليد من مقبوضات تكون  
أحيانا من أغلى المعادن  
صناعة وترصيعا.

ومع هذا وفرق هذا  
الجمم الكبير الذي يتقدم  
ويحيط ويتبع رجل الدين  
في هيبة وخشوع ووقار،  
مبالغ فيها كلها، مع خفض  
للبصر، وطأطأة للرأس،  
وشحوب في الوجوه، لكن  
القوم ليسوا في حضرة بشر  
مفلم:

بشر موسوم بالنقص في  
أصله، قد يدرك وقد لا  
يدرك، قد يصيب وقد  
يخطيء، قد يرشد وقد  
يضل، قد يلتزم وقد ينحرف

بقلم الاستاذ  
محمد احمد اشعاعو

قد ينغر وقد ينذل... لا،  
ان هؤلاء وأولئك والاخرين  
يعطون لهذا الذي يعطى  
- استغفالا لهم - على نفسه  
نزاهة وقداة وسعوا..  
يعطونه فوق ما يستحق،  
ونستحق بشرية.

الاسلام - والحمد لله -  
بريء وبعيد ومنزه عن  
هذه الطقوس والتصنعات  
والمظاهر... بساطة في  
بساطة، ومساواة في مساواة  
وتلاؤم في تلاؤم.. وجوه  
في حالة مثل وجوه جميع  
الناس، وشعور مثل شعورهم  
وألبسة قد تكون أدنى  
من ألبستهم، وسير في  
الطرقات وحتى مكان  
العبادة بلا حاشية ولا  
مريدين ولا مبجلين ولا  
معظمين - إذ التعظيم  
والتبجيل منه ومنهم لله  
وحده، في صمت واستخفاء  
وابتعاد عن المראה  
هذا المظهر السليم الفريد  
المعجب المؤثر وحده، أو والبساطة... وهكذا  
عرف أهل الغيرة والدعوة نريده دائما.

كيف يعانون عنه ويعرفون  
الاقوام به لكان وحده  
كافيا لجذب الانظار،  
ولإثارة الاهتمام، والطرح  
الاشئ... هكذا تسأل  
السيد الفاضل أمام مجالسه،  
ولكن مجالسه كان صريحا  
معه فقال:

كأنني بكم تتحدثون  
عن المظهر السليم البسيط  
المحبب عند المسلمين وأنتم  
مستحضرون أمامكم نماذج  
خيرة من أهل السنة والجماعة  
والفضل - هل تسبحون لي  
ان اذكركم ان هنا وهناك  
من يخالفون هذا، هناك  
من صاروا يتخذون زيا  
خاصا وقيادة خاصة ويظهروا  
خاصا ليعلموا على انهم

مسلمون، وربما أحسن من  
الناس - وان هناك من  
يعرض على ان يعاط  
المعجبين المريدين والمقدسين  
وهناك من لا يرى مانعا  
من أن يشدوا على راحتيه  
شداً مقبلين، وان وجدوا  
السيبل لقدميه قبلوهما ايضا.  
قاطم السيد الفاضل المتحدث.  
حاشا الاسلام وهذمه  
التصرفات... المسلم ذو  
عزة ورفعة مع التواضع  
والبساطة... وهكذا  
عرف أهل الغيرة والدعوة نريده دائما.

حصلة شهر شعبان لعام 1405  
من فاتح شعبان الى 10 منه

الايام	شعبان	الفجر	الظهر	المغرب	المشأ
1	3	42	12	43	8
2	3	41	12	44	8
3	3	39	12	45	8
4	3	38	12	44	8
5	3	37	12	45	8
6	3	35	12	45	8
7	3	34	12	45	8
8	3	33	12	45	8
9	3	31	12	46	8
10	3	31	12	46	8

## رسائل الى «الباتول»

## الرسالة الرابعة عشرة

الزوجين وعو في نفس  
الوقت حق الاولاد الزوجية  
امهم والزواج اوهم وكل  
واحد من الاخرين له من  
الحقوق ما يكون لأبنا  
والامهات على انفسهم مثل  
النفقة - الحضنة - الولاية -  
الارث

رابعاً - التوارث بين  
الزوجين: كما ثبت التوارث  
بالقراية بثبت بالزوجية  
فان هلك احد الزوجين قبل  
صاحبه ما دامت الزوجية  
قائمة حقيقة او حكما فانه  
يرث منه ما لم يكن هناك  
مانع شرعي كالاخلاف في  
الدين بأن تكون ازوجة  
يهودية او نصرانية - وقد  
بين الله تعالى مقدار ما يرثه  
كل واحد من الزوجين  
في حالة بقاءه بما بعد صاحبه  
فقل (واكم نصف ما ترك  
ازواكم ان لم يكن لهن  
ولد فان كان لهن ولد فلكم  
الربيع مما تركن من بعد  
وصية يوصون بها او دين  
واهن الربيع مما تركتم ان  
لم يكن لكم ولد فان كان  
لكم ولد فلهن الثلث مما  
تركتم من بعد وصية  
يوصون بها او دين)

عزيزني البتول:  
هكذا ارتفع صلة الزوجين  
في الاسلام الى مقام رفيع  
الشيء الذي يفرد به ديننا  
الحليف، وتمتاز به شريعتنا  
الفراء على ما سواها من  
شرائع وقوانين فما عساه  
تقول تلك الضحية البرهشة  
النسي اوههها خصوم الحق  
انها مهضوة الجانب قبائت  
تهذي وتصيح: دعوني  
أنتكم، (1) وكان لا ريب  
بها ان تصرخ «والسلام»،  
الخاص لوفي  
م عبد الله

عزيزني البتول:  
هكذا ارتفع صلة الزوجين  
في الاسلام الى مقام رفيع  
الشيء الذي يفرد به ديننا  
الحليف، وتمتاز به شريعتنا  
الفراء على ما سواها من  
شرائع وقوانين فما عساه  
تقول تلك الضحية البرهشة  
النسي اوههها خصوم الحق  
انها مهضوة الجانب قبائت  
تهذي وتصيح: دعوني  
أنتكم، (1) وكان لا ريب  
بها ان تصرخ «والسلام»،  
الخاص لوفي  
م عبد الله

(1) اشارة الى تلك الصلوات  
والترهات التي تنشرها جريدة 8  
مارس تحت عنوان: دعوني  
أنتكم.

عزيزني البتول:  
ان صلة الزوجين صلة وثيقة  
وميثاق غليظ تتوقف عليه  
حقوق مشتركة بين الزوجين،  
وقد فصلت لك في الرسالة  
الماضية القول في أول هذه  
الحقوق وهو حق الاستمتاع  
الجنسي واليوم اعود لاجل لك  
بالحق الحقوق المترتبة على عقد  
الزواج وما يتبعه من دخول  
وبنا.

اولاً: حسن المعاشرة: ان  
كل واحد من الزوجين  
مطالب بالاحسان الى صاحبه،  
مدعو الى معاشرته بالمعروف،  
حتى يسود حبا بينهما الوفاق  
والانسجام، وترغرف في  
سماح ملاقتهما الوية المودة  
والرحمة.

قال تعالى مخاطباً الرجال:  
(ومأشروهن بالمعروف) وقال  
في حق النساء: (واهن مثل  
الذي عليهن بالمعروف) وقال  
في حق الحياة الزوجية: (وبن  
آياته ان خلق لكم من انفسكم  
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل  
بينكم مودة ورحمة ان في  
ذلك لايات لقوم يتفكرون)

ثانياً: حرمة المصاهرة:  
وبجرد العقد تصبح صلة  
المصاهرة كصلة القرابة  
فتحرم اصول كل واحد  
من الزوجين على الآخر  
ولو لم يتم الدخول وتحريم  
الفروع بمجرد الدخول قال  
تعالى (ولا تنكحوا ما نكح  
آباؤكم من النساء الا ما  
قد سلف انه كان فاحشة  
ومقتاً وساء سبيلاً) وقال  
صبيانه عقب ذكر المحرمات  
من النساء بسبب القرابة  
وربائكم اللاني في حذرهم  
من نسائكم اللاني دخلاً  
بهم فان لم تنكحوا دخلتم  
بهم فلا جناح عليكم وحلال  
لهن انكم الذين من اصلا بكم  
وان تزوجوا بهن الاختين الا  
ما قد سلف: (

ثالثاً: نبوت نسي الاولاد  
فهي حق مشترك بين



# رد على مشعوذ: راهب نصراني الاعلام ذلك السلاح الخطير

لقد فضلت كتابه هاته رسالة بلغشي ولغة القرآن الكريم حتى تكون عبرة ان يريد ان يتقرب من طريق الخير والوصول الى الحقيقة في السراط المستقيم :

لقد دفعني حديث نبوي شريف الى الجواب على هذه الرسالة ولعدم معرفتكم له انشرف ان انور قلوبكم بما جاء فيه من حكمة من رأي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان وتغيري للمسكر الذي توصلت به في رسالتكم ولا ادعو الله ان يتصر هذا المنكر وان لا تدخل مثل هذه الرسالة الى امة او دولة او امة كانت زنت حراما اخرجت

نفسا من العقل وتنهى عن المنكر فارجوكم عدم التلاعب واسما وعقابين لا تعرفون قيمتها ومكانتها وتبعنوا باوراقكم هاته كما يبعث كل من اراد ان يشهر دعاية مشروب او مسوق او اي شيء من بضائع التجارة يرد على صاحبه الربح الكثير فكيف تجعلون من الايمان بالله ورسوله دعاية واشهارا تريدون منه الربح وتجرؤون على من هم اقوى منكم ايمانا بالله ورسوله وكيف تريدون اعطاء قلعة بمدبلكم المخربة وبيتنا بمنزلكم المهدم وشجرة بستانكم القاحل ومكاننا بعربتكم المعطمة.

ان ما انتم به من شبه معجزة لاحد الانبياء شيء يقر به الاسلام ولكن على خلاف ما تعتقدون ان الله تعالى ارسل رسلا جميعا ونذهم الاجازات للادلاء بها لدى الامم المشركية حتى يعترفوا بقدرة الله على كل شيء ومن قدرته ان خلق الانبياء ورفع قدرهم واعطاهم المعجزات فضلا منه فهم عبده واباؤه واقرب الخلق اليه وبه وحده خلقهم وامانهم

## الاستاذ الحاج احمد معنيزو

وسبحرهم وسبحاسيهم فكيف يحكم ايها الانسان المرتكب المعاصي والاذناب والعدوان والكذب والبهتان تنصبون انفسكم في اروق الكنائس تغفرون الذنوب وانتم انفسكم عنوات الذنوب ورؤوس المعاصي واعداً الله بالكذب والزور والعمل على مشاركة الله فيما هو من اختصاصه كغفران الذنوب؟ فكيف تستوعب فكرة الانسان المذنب الذي يتوجه بطلب الغفران من انسان آخر في اغلب الاحيان مذنب اكثر منه فمن يغفر ذنوب فقار الذنوب اليس هو الواحد القهار جللت عظمته فلماذا الوسائط ومن جعل هذه الوسائط اليس هو لانسان نفسه نفسه افلا تعرفون ان الله معنا اينما كنا وهو معكم اينما كنتم فلم لا تستغفروا وتطلب عفوه وانتم على علم ان الوسائل هي كذلك معرضة للخطأ والقرآن الكريم يقول (ادعوني استجب لكم) ان الذبابة لاسلامية غيبة بالحجج على وجود الله والله اقرب الى عبادته من حبل الوريد لا يحتاج الى وساطة من كهان ورهبان وغيرهم

كيف تتآمرون على الاسلام وعلى كتابه الحكيم الذي لا يفرق بين احد من رسله ويصفهم جميعا بالصدق والامانة وتبليغ الرسالة والمعجزات والخوارق التي يمنحهم الله ويشد بها ازهرهم في دعوتهم الى وحدانيته وقدرته وانه الواحد الذي لم يلد ولم يولد واحسن ما اختتم به قوله تعالى (قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما اعبدون ولا انتم عابدون) ولي دين اعبد لكم دينكم ولي دين

لما ايقن أعداء الاسلام وخصوصه ان قوة الحديد والذات لا تجدي نفعا مع المسلمين الذين تحررهم روح العقيدة وتدفعهم الى الجهاد والدفاع عن الاسلام، ولا فتات خطط الاعداء العسكرية والهجومية في مرض سيطرتها على قلوب المسلمين. أدرك أعداؤنا خطورة الموقف وعملوا على تغيير الحطة وتجديد أسلوب المطاردة فصرخوا بالجهود في تحويل فكر المسلمين عن اسلامهم والتشكيك في عقيدتهم والتقيص من شربتهم ولا يفرح عن باننا ما أسدته عمليات الاستشراق والتبشير من خدمات مستبينة لشويه سورة الاسلام في اذهان أهله ليسهل استعمارهم والاستبداد بهم، فتحوط المرصعة من البندقية والمدفع الى وسائل اعلام وثقافة بعد ان كانت معركة مباشرة تقوم عن الحديد والنار. لكن غفلة المسلمين عن غلبيات هذه المعركة «السلبية المظهر» مهد الطريق للاعداء، فعدم اهتمام المسلمين بخطورة المعركة وخذتها استمر وقتا كان الغزو الفكري به قد عتمش في جسم الامة الاسلامية - وام يتكسب النقاب عن هذا الخطر حتى تظفل قسوذ الاعداء داخل حصوننا واستوطنت - تشاره الايديولوجية في عقر دارنا.

ان استيعاب نوعية السلاح

وفهم استراتيجية المعركة ادراك ابعادها قضية على غاية من الاهمية باعتبار ان نوع السلاح والاعلام الذي استخدمه العدو هذه المرة أشد فتكا من أسلحة الحديد والبار. فأعداؤنا جعلوا من الغزو الاعلامي منبعا لقب الحفلة أقي التاريخبة واشاعة المغالطات وتشويه معالم شخصيتنا الحضارية. ولم يفت الهجوم في هذا الاطار بل تجاوز دور الاعلام الى قير مواقع أصالتنا ومرض سكان الغرب الحضاري علينا طوعا او كرها. فأشرونا بمركب النقص

بمقدمة التخلف سهول عليهم استعمال أمثنا من جذورها الاصلية وصاغتها في قالب غربي ولا داعي لتجاهل. انشاز الغزو الاعلامي على شبابنا حيث أصبح هذا الاخير جسرا تهر من خلاله طموحات المستعمرين أو به تتحقق مطالبهم التوسعية وكل هذا او ذاك لا تنج عن تطيلنا لشريعة الاسلام والحكم الحقيقي للاستعمار. واسرارنا على قبول المنافع الواعدة بيزيد في الطبقة بلة. وتخليصنا عن دعم الشباب بالفكر الدفاعي وتوجيههم على النهج المستقيم، بجعلهم عرضة لتعمد الانتماوات والولاءات. ان شبابنا سقط شحبة الابهارلحضارة الغرب وأسى فريسة لافاظ المسؤلة، انه اليوم يحاكمي نذافج ويجيبا حياة لا تمت الى أصالتنا وعقدتنا بصفة. انه استرق نفسه لتقليد الاعمى واستأسر نفسه في بوتقة الامتثال للغرب، انه الآن يردد مقولات المبشرين ويتغنى بشبهات المستشرقين واربحي مناخهم في الحياة بديلا فتمكنت في نفسه الشكوك والظنون راصقت بذهته جيع الافكار والقيم التي تخالف هويتنا.

ان أمتنا عليها ان تخوض معركة، انها معركة انبسات للذات، انها معركة الوجود او المدم، وحتى نكون في مستوى هذه المعركة، يطلب منا الاسلام الاستعداد المادي والروحي لخوض معركة المصير. ولتعلم ان تحالف أعدائنا ليس بيبودر مواجهته اذا لم نعد الشباب (البقية في صفحة 7)

## تأبين العلامة السيد الرحالي الفاروق

أقيم مراسمات بعد عصر يوم الجمعة ٢١ رجب ١٤٠٥ في مسجد ابن يوسف حفل كبير نظم بمشاركة المجالس العلمية وراطة العلماء وارشاف وزارة الاوقاف لتأبين العلامة المرحوم بكرم الله الشيخ الرحالي الفاروق تراسه معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وحضره جمهور كبير غصت به رحاب المسجد على سعة كما حضره مستشار جلالة الملك السيد احمد ابن سودة، وافتتح الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة لاسلامة السيد عبد السلام جبران باسم المجلس العلمي الاقليمي بمراكش وكلمة باللغة العربية المذنب كان الفقيه العزيز يترأسهما وكافت كلمة السيد وزير الاوقاف هي فاتحة كلمات التأبين التي وصلت للجنة تنظيم الحفل، وقد بلغت مسابيح شر وشعر أكثر من ثلاثين كلمة واستمر القاء الكلمات الى اذان المغرب وقد اتفقت كلمات التأبين على أن الحضارة في فقد السيد الرحالي لا تموض وأشدت كلمات رؤساء المجالس العلمية على الخصوص علم الفقيه وجهاده وخلقته الكريم، كما نوه الشعراء الذين ألقوا قصائدهم فضائل الاستاذ الراحل ومزاياه العلمية والدينية، ولما ضاق الوقت عن القاء جميع الكلمات اعتذر الاستاذ محمد فاخرالمشارين في هذه الذكرى المؤثرة واعدا بان جميع الكلمات والقصائد ستشر في كتاب خاص بهذه المناسبة وافرقت الحاضرون السنة رطبة بالقاء الجميل على الفقيه والترحم عليه.



# نشاط فرع رابطة علماء المغرب بإقليم خريبكة

## الاقتراض الوطني في نظر الشرع

للاستاذ صاحب الامضاء

نظام الفائدة والغاوة يخرج من دائرة الوضع العالمي لان هذا من باب الخيانة والامانة لا تعترف بالدين...  
الوجبات انه لا يجوز التعامل به على الصعيد الوطني وبين المواطنين المساهمين وبالأحرى ان تزكك حكومة قائمة على مبدأ الشريعة لاسلامية السمعة...  
ومتشعبة بالذمب المالكى الذي هو عنوان دستور المغرب العزيز وانطلاقاً من هذا المنظر الدينى الخاص اوجب على الدولة الاستدراك...  
سلا - وكلاي لمي العلوذي

تبعاً المنشور الصادر عن وزارة المالية حول الاقتراض الوطني بمفادته 14 في المائة ارتفعت انت انهي بواسطة جريدتهم الفصحى الى علم المسؤولين في المالية ان قضية الفائدة هي قضية ربا والربا في الاسلام حرام مصداقاً لقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولعلكم تفلحون» وان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، وقوله الحق «الذين ياكلون الربوا لا يقرون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا، صدق الله العظيم وعملاً بالحديث النبوي الشريف «لمن الله آكل الربا وموكله وكانه وشاهده» كلهم في المعنة سوا»

(الميثاق) يصح جعل هذا القرض من باب القراض بشرطه وحينئذ تنفي عنه الحرمة

## الاعلام ذلك السلاح الخطير

(ذابح صفحته 8)  
لواجهة معركة الحياة، فهل دعى السؤاؤون خطورة العير وهل هم في استعداد لمعركة المستقبل؟ أسئلة تنظر اجابة شافية وقيمة ووجيهة حتى تتلج صدر الذين يتحسرون أما وحزناً على مصير الامة...  
الرواوي جمال

وتبعاً لقول سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه «الزائد والمستزيد في النار» مع العلم بان قضية الفائدة هي قضية سياسية واقتصادية على الصعيد العالمي لان المغرب يعتمد على الاقتراض من البنوك ولديه نظام مصرفي يعتمد على

بمناسبة حلول ذنرى الازراء والمعراج التسي يحتفل بها العالم الاسلامي كل سنة ليلة السابع والعشرين من شهر رجب، تخليداً لذلك الحدث التاريخي الهام المتعلق بالازراء بالرسول صلى الله عليه وسلم من البيت الحرام مكة المكرمة الى بيت المقدس بالشام، والمروج به الى العالم العلوذي عبر السماوات السبع الى سدرة المنتهى حيث رأى من آيات ربه الكبرى، وتلقى منه الوحي بركن من أعظم الازركان الاسلامية الحمسة وهو الصلاة، التي تعتبر أعظم تحفة خص الله بها انسان الاسلام، ليتشرف بالصعبة الالهية خمس مرات في اليوم واليلة...  
بهذه المناسبة الاسلامية الخالدة أقيمت دروس دينية بمدد من المساجد بالاقليم، كما خصصت خطب الجمعة الموالية ليوم الذكرى المحدث عنها وابرز أهميتها

## مبادئ وقِيم

ان الناس كل الناس يلهثون وراء المادة ويتهاكفون على الدنيا وهم في سباق عليل فهذا قاجر وذلك ماكر وهذا ساذج وذلك ماهر وهذا بر وذلك فاجر وهذا رابع وذلك خاسر...  
وذلك ما أسامة المسلمين الهوم لا فرق بين كبيرهم وصغيرهم وغلبهم وفقهم وعائلهم وجاهلهم فكأنهم في غيبوبة...  
فما أحوج المسلمين الهوم الى اليقظة الكاملة والى التمسك بالمرور الرقى، والتشبيث بالنيم الرقومة وبمبادئ الاخوة والندالة والتعاون والمساواة ان لا ينكاز على هذه الاهداف وتلك القيم

## مكانة العمل في الاسلام

(تسابع صفحته 8)  
الناس عامة بأهله خاصة من زوجة وابنائهم واخوته ووالديه - اذا غادر البيت يدعو له الكل بالخير والاياب السليم، واذا رجع ترى الابصار شاخصة اليه يطبقون أوامرهم ويطبقون توجيهاته ويستمعون لتعليماته...  
كما ان صاحب المال والصانع المتفنن مخطوب وده مرغوب فيما لديه واذا كان مصلحاً لدينه ودنيا صادقاً أميناً فيما له وما عليه فيقله جز الدين ويستدل به على شرف الاسلام والمسلمين ولا أدل على ذلك من حصول شرف الانتصار للمسلمين الاولين بفضل أفتيائهم حيث اعتمدوا على اتفاقهم في تجهيز السرايا ضد اعداء

الدين، فهذا او بكر الصديق وعثمان بن عفان بجهازان جيوش المسلمين ويدعمان بتروتهما ككتاب لاسلام النبي انتصرت على الكفار والمعادين وعزمتهم...  
ولا غرابة فقد قال عليه السلام في مال اي بكر ما نفعني مال كما نفعني مال اي بكر، ولا شك ان المال هو نتيجة العمل...  
والاسلام يواهي العمل بالاشتغال به مكاة مرموقة ودرجة عالية ويؤكد ان العمل يدعو الى الاستملاء ويتدرج بالعمل الى القعدة الساقية ويفضل العمل يمكن الاعتماد على النفس، ومن اعتمد على نفسه وفقه الله واعاقه...  
كما يؤكد الاسلام ان ترك العمل والميل الى الدعة والكسل يدعو الى الفقر والسكنة والسذل والمهالة وابؤس والاستكانة، وان الانسان الذي لا يعمل ولم يبحث عن العمل مع قدرته على ذلك لا ينبغي له المساعدة بلا الامداد والاعانة...  
ومهما كثر من ابناء الامة الاعراض عن العمل وشاعت فيهم الدعة والكسل فان ظاهرة الزور والكذب والسرقة والحيازة تنفشي فيهم في حين تنقل فيهم الهمة والامانة ولا عهد لهم ولا ذمة ولا عزيمة ولا مروءة...  
ونظراً لما للعمل من مكانة سامية في الاسلام كان الصحابة رضي الله عنهم يرضون آية فكرة ليس من ورائها العمل...  
هدانا الله لاقتفاء أثرهم والاهتداء بهديهم، والسير على نهجهم القويم.

### اصلاح خطأ مزمن

المرجو من وزارة المالية ان تصلح الخطأ النوعي الذي يوجد في الحوالات الشهرية الصغرى والتي ترسل للموظفين...  
ففيها هذه العبارة «صودق عليه واصبح قابل الادلاء» فماذا نعمل اصبح؟ ومن رفع قابل وابن هو خير اصبح؟ فالمرجو البحث عن الخبر المنصوب ومن وجدته فله دعائي الخالص...  
ابو زينب



## تنصاعد العمليات أكثر ضد الصهاينة

### في المحيط الاسلامي

#### عمليات الجهاد في أفغانستان

يراسل الجاهدون الافغان توجيه ضربات قاسية للجيش السوفياتي ولا سيما في العاصمة كابل حيث يستمر الجاهدون في مهاجمة مراكز الجيش السوفياتي قرب المطار .

واقادت تقارير صحافية ان الجاهدين نصبوا كمينا لقافلة سوفياتية بالقرب من كابل وتمكنوا من قتل عدد من افرادها ومن الاستيلاء على عدد من الاليات .

واعلن احد قادة المقاومة الافغانية في اسلام اباد ان وحدة من الجاهدين الافغان قاتلت في اواخر الشهر الماضي بنسف خط انابيب النفط الذي يربط الاتحاد السوفياتي بكابل في اربع مناطق منه .

وقال ان العملية التي تمت في مقاطعة باغلان ادت الى تعطيل الخط لمدة خمسة ايام .

من جهة اخرى قام الجاهدون التابعون لهذه المجموعة بتدمير زورق سوفياتي كان يقوم بدورية في نهر امر او اخر الشهر الماضي في هجوم شنوه بالقذائف الصاروخية وبشكل نهر امر الحدود بين افغانستان ومقاطعة تركستان التي يحتلها الجيش السوفياتي .

#### ماليزيا لا تقدم الخمور امام الضيوف بمناسبة رسمية

قرر مجلس الوزراء بدولة ماليزيا فرض الحظر على تقديم الخمور امام الضيوف بمناسبة رسمية في داخل البلاد وخارجها .

وتقول وكالة الانباء برناسا استنادا الى رئيس الوزراء ، بان السفارات الماليزية القائمة في البلاد المختلفة من العالم تكون خاضعة لهذا القرار .

#### 10 اشخاص يشهرون اسلامهم بجدة

اهمهم عشرة اشخاص اسلامهم بجدة امام رئيس المحكمة الشرعية الكبرى .

وقد اوضح لهم رئيس المحكمة محاسن الاسلام وحنم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

ومن بين هؤلاء الاشخاص ثلاثة رجال من امريكا والهند والصين وسبع نساء اثنتان منهن من امريكا واربع من الفلبين وواحدة من الصين .

#### مؤتمر في تركيا للحفاظ على العمارة الاسلامية

تنفيذا لاتفاقية الصداقة والتعاون بين منظمة الدن العربية واتحاد مدني منطقة مرمره بتركيا (وقعت بمدينة جدة في 11 يناير 1983) ينظم في اسطنبول 22 أبريل الجاري مؤتمر تشارك فيه 44 مدينة عربية .

وسيتناول المؤتمر عددا من الموضوعات المتخصصة منها دراسة سمات للدينة الاسلامية والتعرف على ملامحها الرئيسية ومكوناتها التي يجب الحفاظ عليها ودراصة تأثير التراث المعماري الحضاري الاسلامي على البنية الكلية للمدينة الاسلامية ، الى غير هذا من الموضوعات التي تهم العمارة الاسلامية وازدهارها .

العدو الصهيوني : الذي جرأ ذبال الغيبة وهويته سحب من صيدا وجوارها ، تحت ضرباتكم البطولية والمتلاحقة يامقاتل القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية يحاول الان سلوك طريق العمليات الردعية ضد القرى والمدن لتحقيق الاهداف التالية

1 - تأليب المواطنين على رجال الجهاد والمقاومة وذلك بالرغم من ان العدو فشل في تحقيق هذا الهدف الذي سعى اليه منذ وطئت قدمه ارض الجنوب في 1982

2 - تفريغ المنطقة من الجماهير من خلال تحريضها بطشا وتدميرا اهل ولاشك بأر هذا الهدف هو الرئيسي اي يتوخاه من عملياته هناك ونحقق هذا الهدف يخدم الخطة الاستراتيجية للعدو : من خلال اناقة الفرصة لقواه المباشرة أو لقوات العميل لحد العملية لتحقيق سيطرة اعلی على المنظمة في حال انسحابه .

3 - رفع معنويات جنوده المهاره او على الاقل اعادة مناخ قدرة جيشه على الردع والفعل 'وسوا' امام جنوده او امام مستوطنى المناطق الحدودية ، اوائك الذين اعادوا تجديدهم وقأثبت ملاجئهم على على امتداد الشريط الحدودي في شمال فلسطين المحتلة . ان التقاط تلك الاهداف التي يلوخاها الصهاينة تتيج لنا ان نضع خطة لمواجهةها والانتصار عليها واول الامور المطلوبة تتجسد في تمزيق وتكثف العمليات المسلحة ضد قوات الغزاة المنسجة وتكثيفها نوعا ، وكما الى جانب شموليتها اكسافة خطوط العدو .

وخصوصا القرية والمدينة والمهم الذي يضره العدو مع التركيز على ابراز اهداف الغزاة من ذلك القصف او التدمير الخ .

القوة الردعية للعدو تنطلق هذه المرة من موقع الهزيمة والضعف لا من مواقع التفوق والقوة واهمية معرفة هذا الفارق النوعى لطبيعة العمليات الردعية يظهر امامنا ان الوسيلة الافضل المتاحة هي تشديد الاشتباك والهجمات الجهادية على مواقفه مختلفة وبذلك تتحول اهدف العدو الى جرح جديد يصيبه هذه المرة في العصب الرئيسي .

لقد اعطيت ايها المقاتل في لبنان اعظم النتائج لكيفية مواجهة عدو من نمط الغزاة الصهاينة ليس ذلك فقط بل لقد استطعت ان تضرب احد الافكار الاستراتيجية للغزاة في الصميم فلاشك بان العدو سيعيد التفكير مئات المرات قبل ان يجرؤ على الهجوم ضد مناطق آهلة بالسكان وهذه النقطة الاستراتيجية التي اظهرتها الطريق حتى النصر

#### في البيان الختامي للمجلس الثوري لحركة فتح

عقد المجلس الثوري لحركة فتح دورة اجتماعات من ٢١-٣١ الى ٨٥-٤-٤-١٩٨٥ ومما جاء في هذا البيان :

- تصعيد الكفاح المسلح - ان المجلس الثوري واطلاقا من برنامجنا السياسي وعلى قاعدة المبادئ الاساسية لحركتنا بجدد التأكيد على ان الكفاح المسلح هو الشكل الرئيسي للنضال الفلسطيني في الاستراتيجية الثابتة لتحقيق الاهداف الوطنية لشعبنا والذي على اساسه الراسخ .

حققت ثورتنا المسلحة انجازاتها الوطنية الكبيرة في كافة المجالات واطلاقا من هذه الثوابت النضالية والتزاما بها بقرار المجلس

التوري الموافقة على الخطة الممنعة من اللجنة المركزية لتصعيد الكفاح المسلح داخل أرضنا المحتلة ودعم الجهد القتالي البطولي الذي تقدمه جماهيرا الصاعدة داخل أرضنا المحتلة والمقاومة البطولية لجماهيرنا الشقيق اللبناني والفلسطيني في مواجهة الاحتلال الصهيوني في الجنوب اللبناني الصامد وفي المواجهات والصحوه الباسلة لاهلنا اللبنانيين والفلسطينيين في صيدا البطلة دفاعا عن صيدا وعروبتها وعن الخبيثات الفلسطينية في اليه ومه عين الحلوة من القوى الانفصالية الصهيونية التي تهاجم مدينة صيدا البطلة ومخيماتها الشامخة أبدا .

ومن جانب آخر لا بد ان يعمل المجاهدون على توسيع العلاقة مع كل القرى والمدن والمخيم وخصوصا